حديث مدح أتباع النبي -صلى الله عليه وسلم- -دراســـــــة حديثية فقهيـــــة.

د.خالد صالح محمد أبو دبوس*
كلية الدراسات الإسلامية ، جامعة مصراته ، ليبيا
k.abudabbous@isl.misuratau.edu.ly
تاريخ الارسال 2025/9/15 تاريخ القبول 2026/1/19م

Hadith praising the followers of the Prophet (peace be upon him) ""A study of hadith jurisprudence

*Dr. Khalid Saleh Muhammad Abu Dabus
Faculty of Islamic Studies – University of Misrata – Libya
k.abudabbous@isl.misuratau.edu.ly

Abstract:
The followers of the Prophet (peace and blessings be upon him) are the best nation brought forth for mankind, for they combine faith with righteous deeds and are distinguished by unique qualities that make them role models for humanity. Their qualities include firm faith, mercy and compassion, harshness toward the unbelievers, humility, and worship. They hold a high standing with God. They also strive to spread goodness and call people to God with wisdom and good preaching, enduring harm in doing so because they know that the path of truth requires patience and struggle. In short, the followers of the Prophet (peace and blessings be upon him) are a symbol of faith, morality, mercy, and strength, and they are a good example for anyone who wishes to follow the straight path.
Keywords: Hadith, followers, Prophet, Hadith study, jurisprudence.

الملخـــــــــص:
إن أتباع النبي، -صلى الله عليه وسلم-، هم خير أمة أخرجت للناس؛ لأنهم يجمعون بين الإيمان والعمل الصالح، ويتميزون بصفات فريدة جعلتهم قدوة للبشرية. ومن صفاتهم، الإيمان الراسخ، الرحمة والتراحم، والشدة على الكفار، التواضع والعبادة، ولهم مكانة عظيمة عند الله. كما أنهم يسعون لنشر الخير والدعوة إلى الله بالوحكمة والموعظة الحسنة، ويتحملون الأذى في سبيل ذلك، لأنهم يعلمون أن طريق الحق يحتاج إلى صبر وجهاد. باختصار، أتباع النبي -صلى الله عليه وسلم-، هم رمز للإيمان، والأخلاق، والرحمة، والقوة، وهم قدوة حسنة لكل من يريد أن يسير على الطريق المستقيم.
الكلمات المفتاحيـــــة: حديث، أتباع، النبي، دراسة حديثية، فقهية

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

المقـــــدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

يا من اصطفاهم الله لصحبة خير الأنام، وخصهم بشرف نصرة الحق وإعلاء كلمة الإسلام، والحمد لله الذي جعلكم مصابيح هدى تضيء دروب العالمين، وشواهد حق على صدق رسالة خاتم النبيين. إن محبة النبي -صلى الله عليه وسلم- تعد جزءا لا يتجزأ من عقيدة المسلمين، وهذه المحبة تمتد لتشمل أتباعه الذين ساروا على نهجه واتبعوا سنته. إن مدح أتباع النبي -صلى الله عليه وسلم- ليس مجرد ثناء عابر، بل هو تقدير لمكانتهم ودورهم في حفظ ونشر رسالة الإسلام. تتجسد عظمة هؤلاء الأتباع في تضحياتهم الكبيرة، سواء في الدفاع عن الإسلام، أو في تحمل الصعاب لنصرته لقد كانوا خير قدوة في الإيمان والصبر والأخلاق فنقلو إلينا تعاليم الإسلام صافية نقية وحافظوا على القرآن والسنة من التحريف والضياع. إن مدحهم هو إحياء لذكرى جهودهم العظيمة وتذكير للأجيال الجديدة بأهمية الاقتداء بهم في أقوالهم وأفعالهم فهم نجوم هداية ومصابيح مضيئة في دروب الحياة وبفضلهم وصلتنا رسالة الإسلام كاملة غير منقوصة.

إن مدح أتباع النبي -صلى الله عليه وسلم- هو واجب ديني وأخلاقي، إنهم نجوم الهداية التي تضيء لنا الطريق وورثة الأنبياء الذين حفظوا لنا ديننا فلنقتدي بهم في كل أقوالنا وأفعالنا، ولنسر على دربهم، ولنكن خير خلف لخير سلف، فبهم نال المسلمون العز والكرامة، وبهم وصلت إلينا شمس الإسلام لتدفئ قلوبنا وتضيء دروبنا.

سبب اختيار الموضوع:

من الأسباب التي دعت لاختيار هذا الموضوع أهميته في معرفة حرص الصحابة على اتباع النبي -صلى الله عليه وسلم-، وقلة الدراسات التي تعنى ببيان مفهوم المقصد الشرعي.

مشكلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات الآتية:

1- ما درجة حديث: "مدح أتباع النبي -صلى الله عليه وسلم"؟

2- ما الخلاف الفقهي الناشئ عن الاختلاف في درجة الحديث؟ ولماذا كان الصحابة -رضوان الله عليهم- ينكرون أشد الإنكار على منْ أحدث أمرا، أو ابتدع رسما لم يعهدوه في عهد النبوة؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث الوصول إلى:

1- تخريج الحديث وبيان حكمه؟ والوقوف على دلالاته؟

2- إظهار المقصد الشرعي من مدح أتباع النبي -صلى الله عليه وسلم- وبيان معنى من يطع الرسول -عليه السلام- في سننه، فقد أطاع الله في فرائضه.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية:

1- بيان حديث: "مدح أتباع النبي -صلى الله عليه وسلم"، والمراد منْ هذه السنة؟

2- ذكر ما جاء في الآثار المشهورة: أن المُتَمَسِّكَ بسنة سيد العالمين عند فساد الخلق، واختلاف المذاهب والملل.

الدراسات السابقة:

لم أقف –فيما اطلعنا عليه- على دراسة بنفس هذا العنوان وكامل مضمونه، إلا ما جاء في كتب الأربعينات، تناولت المُصنَّفات في الأحكام، والعقائد، والسلوك، وغيرها، مشتملة على الأحاديث النبوية، فكتبوا في: الأربعين في صفات رب العالمين، والأربعين في الزهد، والأربعين في الأحكام. . . إلخ، وقد اهتم العلماء بشرح هذه الأربعينيات، ومِنْ أهم المؤلفات وأشهرها التي اعْتنت بجمعِ وشرح أربعين حديثا كتاب "الأربعين النووية" للإمام النووي، وغيرها.

المنهج: اقتضت طبيعة البحث استخدام المناهج الآتية:

المنهج الاستقرائي، والمقارن، والنقدي، في التخريج، وبيان أحوال الرواة، والحكم على الأحاديث، كما اعتمدت على المنهج التحليلي، والاستنباطي، والاستدلالي، للحاجة إليها في التأمل لفهم دلالات النصوص النبوية ومعانيها.

خطـــــة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يقســـــم إلى مقدمة، ومطلبين، وخاتمة.

المطلب الأول: ذكر نص الحديث، وتخريج الحديث، ومدار الحديث ، و**المطلب الثاني:** مدار الحديث والحكم على الحديث وشرح الحديث من حيث اللغة وفقه الحديث ، و**الخاتمة:** تضمنت أبرز النتائج التي توصل إليها البحث.

المطلب الأول ـ ذكر نص الحديث، وتخريج الحديث، ومدار الحديث.

أولا ـ نص الحديث :

" إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ: يَا قَوْمِ، إِنِّي رَأَيْتُ الجَيْشَ بِعَيْنَيَّ، وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ العُرْيَانُ، فَالنَّجَاءَ، فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ، فَأَدْلَجُوا، فَانْطَلَقُوا عَلَى مَهَلِهِمْ فَنَجَوْا، وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ، فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ، فَصَبَّحَهُمُ الجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَاحَهُمْ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي فَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ، وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ بِمَا جِئْتُ بِهِ مِنَ الحَقِّ ".

ثانيا ـ تخريــج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الاعتصام بالكتاب والسنة، باب: الاقتداء بسنن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- (93/9)، برقم (7283)، حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال: ومسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب: شفقته -صل الله عليه وسلم- على أمته، ومبالغته في تحذيرهم مما يضرهم: (1788/4)، برقم: (2283)، حدثنا عبد الله بن براد الأشعري، وأبو كريب - واللفظ لأبي كريب- قالا: حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: واكتفيت بعزوه إليهما. وأبو يعلى الموصلي في مسنده (294/13) برقم: (7310) عن أبي موسى، عن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال: وفي شرح السنة للبغوي (194/1): قال الشيخ الحسين بن مسعود: أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل، نا أبو كريب، نا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال: وفي الْمُخْتَصَرُ النَّصِيحُ فِي تَهْذِيبِ الْكِتَابِ الْجَامِعِ الْصَّحِيحِ (345/3) خ ونا أبوكريب، نا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: وأبو عوانة في مسنده (91/18) حدثنا عبد الله بن محمد بن شاكر العنبري، قال: حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

المطلب الثانـــــي ـ مدار الحديث والحكم على الحديث وشرح الحديث من حيث اللغة وفقه الحديث:

أولا ـ مدار الحديث : كلهم من طريق أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، مرفوعا.

ثانيا ـ الحكم على الحديث : الحديث متفق عليه، كما اتفق عليه البخاري ومسلم في صحيحيهما.

ثالثا ـ شـــــرح الحديث. قوله: « **إن مثلي ومثل ما بعثني الله** » أيْ: أن صفتي وصفة ما بعثني الله -تعالى- به، كصفة رجل.

قوله: «بعيني» تأكيد للرؤية.

قوله: «أنا النذير العريان»:

قال: العلماء رحمهم الله: أصل هذا المثل أن الرجل إذا أراد إنذار قومهم وإعلامهم بما يوجب المخافة، نزع ثوبه، وجعله على رأس خشبة، وأشار به إليهم، إذا كان بعيدا منهم ليخبرهم بما دَهَمَهُمْ.

وقيل: « **أنا النذير العُريان»:** هو الذي رأى العدو قدْ هجمت على قومه، وكان يخشى لحوقهم، وأراد أنْ يلحق قومه قبل لحوقهم، ويخبرهم، فأسرع في عدوه غاية الإسراع، فثقل عليه ثيابه فنزع واحدا بعد واحد، حتى يجرد عنْ ثيابه، ولحقهم فأخبرهم بمجيء العدو، وقيل: معناه «**أنا النذير العريان»** الذي أدْركني جيش العدو، فأخذوا ثيابي، فإنما أنذركم عُرْيَاناً.

قوله: «فالنجاء»: بالمد، مصدر نجا ينجو، معناه اطلبوا النجاة.

قوله: ''« **فأدْ لجوا»** بإسكان الدال، معناه ساروا منْ أول الليل، وبتشديد الدال معناه ساروا من آخر الليل، والاسم منها الدُّلْجَة، بالفتح والضم، ومنهم منْ يجعل الإدْلَاجَ لليل كله.

قوله: « **مهلهم** » بفتح الميم والهاء، يعني : على هيئتهم وسكونهم، ووقع في جميع نسخ مسلم مهلتهم، بضم الميم وإسكان الهاء وتاء بعد اللام، وهما صحيحان، وكلاهما في المعنى واحد''.

قوله: «**اجتاحهم»:** استأصلهم وأهلكهم، والجَائِحَة: الهلاك، وسمي بها الآفة؛ لأنها مهلكة، قوله: «**فذلك»** إشارة إلى المثل المذكور. (شرح مسلم للنووي: (49/15).

خص العريان : لأنه أبين للعين، وأغرب وأشنع عند المبصر، وذلك أن وبيئة القوم وعينهم يكون على مكان عال، فإذا رأى العدو قد أقبل نزع ثوبه وألاح به، لينذر قومه ويبقى عريانا. (النهاية لابن الأثير (ص: 610).

وهذا الحديث يحث الناس على اتباع النبي -صلى الله عليه وسلم-، والأخذ بقوله، وأجمع آية في هذا الباب قوله - تعالى- : ﴿ **سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ** ﴾ [سورة الحشر آية 1] ، وهو عام في كل ما أمر به النبي -صلى الله عليه و سلم- ونهى عنه، وإنْ كان نازلا في أموال الفيء.

قال ابن عطاء -رحمه الله- أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله الجذامي، الاسكندري، الإمام، المتكلم، الشاذلي، كان جامعا لأنواع من العلوم ، ومتكلما على طريقة أهل التصوف، (ت709هـ). ينظر: الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (ص:131)، وشذرات الذهب (8/36-38)، والأعلام: (1/221-222). ''لما عظم أمانته في نفسه - عليه السلام-، ولاه الحق أوضاع الشرع، فجعل أمره أمره، ونهيه نهيه''. (حقائق التفسير للسلمي: (318/2) .

وقوله- تعالى- : ﴿ **وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُواْ مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ ٱلَّذِي تَقُولُ ۖ وَٱللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ۖ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا** ﴾ [سورة النساء آية 80]

قال سهل: أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس التستري، الصوفي، الزاهد، له كلمات نافعة، ومواعظ حسنة، وقدم راسخ في الطريق، صحب محمد بن سوار، وذا النون المصري، (ت283هـ). (سير أعلام النبلاء (13/330-333)، وشذرات الذهب (3/342-345)، والأعلام (3/143) .

''من يطع الرسول -عليه السلام- في سننه، فقد أطاع الله في فرائضه، وقال بعضهم: منْ

صحح الاقتداء بالنبي -صلى الله عليه وسلم-، وألزم نفسه طاعته، أوصله ذلك إلى مقامات الأنبياء، والصديقين والشهداء والصالحين " (حقائق التفسير للسلمي: (1/ 154 - 155) .

قال الله- تعالى- : ﴿ **وَمَنْ يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا**ۚ ﴾ [سورة النساء آية 68] ، قال جعفر الصادق -رضي الله عنه- أبو عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب القرشي، الهاشمي، الإمام ، الصادق، أحد الأعلام، كان يغضب من الرافضة، (ت148هـ) . (سير أعلام النبلاء (6/ 255- 270)، وشذرات الذهب (2/ 216)

في تفسير قوله- تعالى -: ﴿ **وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَىٰكُم مِّنْ أَحَدٍ ثُمَّ ٱنصَرَفُواۚ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَۚ**﴾ **[سورة التوبة آية 128]**

الآية: علم الله عجز خلقه عن طاعته، فعرفهم ذلك، لكي يعلموا أنهم لا ينالون الصفة في خدمته، فأقام بينه وبينهم، مخلوقا منْ جنسهم في الصورة" حقائق التفسير للسلمي: (293/1) . فألبسه من نعته الرأفة والرحمة، وأخرجه إلى الخلق سفيرا صادقا، وجعل طاعته طاعته، وموافقته موافقته.

وقال -صلى الله عليه وسلم-: **" لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لَمَّا جِئْتُ بِهِ ".** أخرجه الخطيب في تاريخه: (133/5)، وابن بطة في الإبانة الكبرى برقم: (279)، والبغوي في شرح السنة: (1 / 212 ، 213). وفي سنده نعيم بن حماد: مختلف فيه، أثنى عليه قوم وضعفه قوم، تهذيب التهذيب: (10/ 462)، وميزان الاعتدال: (4/ 268) .

والحديث ـ اختلف العلماء كذلك في تصحيحه وتضعيفه: صححه النووي في الأربعين النووية: (ص:41)، وقال ابن حجر: "رجاله ثقات"، الفتح : (13 /289). وضعفه قوم : قال ابن عساكر: "حديث غريب"، وقال ابن رجب: " تصحيح هذا الحديث بعيد جداً " في جامع العلوم والحكم: (2/ 394). وقال الحافظ أبو موسى المديني هذا الحديث مختلف فيه على نعيم وقيل فيه حدثنا بعض مشيختنا مثل هشام وغيره. فتح الباري: (13/ 289) .

وقال - عليه السلام-: **" منْ أحيا سنتي فقد أحياني، ومنْ أحياني فقد أحبني، ومنْ أحبني كان معي يوم القيامة".** أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى: (1/ 210)، والهروي في ذم الكلام: (4/ 233)، والعقيلي في الضعفاء الكبير: (2/ 3).

وهذه الروايات مدارها على بقية بن الوليد: قال عنه الإمام أحمد: إذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه، وقال يحيى: إذا حدث عن الثقات مثل صفوان بن عمرو وغيره فاقبلوه، أما إذا حدث عن أولئك المجهولين فلا، وإذا كنى الرجل ولم يسمعه

فليس يساوي شيئا، قال يعقوب: بقية ثقة حسن الحديث إذا حدث عن المعروفين، ويحدث عن قوم متروكي الحديث وعن الضعفاء، ويحيد عن أسمائهم إلى كناهم وعن كناهم إلى أسمائهم، وقال ابن سعد: "كان ثقة في روايته عن الثقات ضعيفا في روايته عن غير الثقات"، وقال العجلي: "ثقة فيما يروي عن المعروفين وما روى عن المجهولين فليس بشيء". تهذيب التهذيب: (1/ 474، 475)،

وقال العقيلي "لا يتابع عليه". وقال العقيلي: "خالد بن أنس لا يعرف. وعاصم بن سعيد مجهول أيضاً". (2/ 3)، وقال: "عياض مجهول، حديثه غير محفوظ": (3/ 349). وأخرجه الطبراني في "الأوسط": (6/ 123). وفيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف. تهذيب التهذيب: (7/ 322). فالحديث ضعيف.

وجاء في الآثار المشهورة: أن المُتَمَسِّكَ بسنة سيد العالمين عند فساد الخلق، واختلاف المذاهب والملل، كان له أجر مئة شهيد، وإنه كالقابض على الجمرة، وهذا ما أخرجه الترمذي وأبو داود وابن ماجه أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «**فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامًا الصَّبْرُ فِيهِنَّ مِثْلُ الْقَبْضِ عَلَى الْجَمْرِ، لِلْعَامِلِ فِيهِنَّ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِكُمْ**».

أيْ: لا يسع تركه ولا إمساكه، والمراد منْ هذه السنة التي يجب التمسك بها، ما كان عليها القرن المشهود لهم بالخير، والصلاح، والرشاد، وهم الخلفاء الراشدون، ومنْ عاصر سيد الخلائق، ثم الذين منْ بعدهم منَ التابعين، ثم منْ بعدهم، فما أحدث بعد ذلك منْ أمر على خلاف مناهجهم، فهو من البدعة، وكل بدعة ضلالة، وقد كانت الصحابة -رضوان الله عليهم- ينكرون أشد الإنكار على منْ أحدث أمرا، أو ابتدع رسما لم يعهدوه في عهد النبوة، قل ذلك أو كثر، صغر ذلك أو كبر، كان في المعاملة، أوفي العبادة والذكر.

وقد صح أنه قيل لابن مسعود - رضي الله عنه-: « **إن قوما اجتمعوا في مسجد يهللون، ويصلون على النبي -صلى الله عليه وسلم-، ويرفعون الأصوات، فذهبَ إليهم ابنُ مسعود - رضي الله عنه-، وقال: ما عهدنا هذا على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وما أراكم إلا مبتدعين، فمازال يذكر ذلك حتى أخرجهم منَ المسجد**». أخرجه عبد الرزاق في مصنفه: (221/3)، والطبراني في الكبير: (125/9).

وفي إسناده علل:

أولاً ــ فيه إسحاق بنُ إبراهيم الدبري : وإنْ كان صدوقاً إلاَّ أنَّ سماعه منْ عبد الرزاق كان بعد اختلاط عبد الرزاق. لاقال العلامة إبراهيم بن موسى الأبناسي في الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح: (747/2)

قلت: وقد وجدت فيما روي عن الطبراني عن إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد

الرزاق أحاديث استنكرتها جداً، فأحلت أمرها على ذلك، فإن سماع الدبري منه متأخر جداً، قال إبراهيم الحربي مات عبد الرزاق وللدبري ست سنين أو سبع سنين.

ثانياً ـ أن جعفر بن سليمان الضبعي : سمع من عطاء بن السائب بعد الاختلاط، كما قرره الذهبي في الكواكب النيرات: (322/1): حكموا بتوثيقه أي : عطاء وصلاحه وباختلاطه، اختلط في آخر عمره قال أحمد بن حنبل: ثقة، رجل صالح من سمع منه قديما، فسماعه صحيح، ومن سمع منه حديثا فسماعه ليس بشيء ... وممن سمع منه أي : من عطاء أيضا بأخرة من البصرين جعفر بن سليمان الضبعي.

فهذا الأثر لم يثبت عن ابن مسعود - رضي الله عنه-، وممن حكم بعدم ثبوته :السيوطي . قال الإمام السيوطي: "هذا الأثر عن ابن مسعود يحتاج إلى بيان سنده. ومن أخرجه من الأئمة الحفاظ في كتبهم وعلى تقدير ثبوته فهو معارض بالأحاديث الكثيرة الثابتة المتقدمة ، وهي مقدمة عليه عند التعارض". الحاوي للفتاوي": (472/1). وقال ابن حجر الهيثمي: وأما ما نقل عن ابن مسعود ... فلم يصح عنه بل لم يرد". الفتاوى الفقهية الكبرى: (177/1) ، وقال المناوي: "، وأما ما نقل عن ابن مسعود... فغير ثابت". فيض القدير: (457/1).

الخاتمـــــة:

في خاتمة هذا البحث نكر أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها:

أولا ـ النتائـــــج:

لقد أظهرت نتائج البحث المتعلقة **بـ** مدح أتباع النبي -صلى الله عليه وسلم- أن هذا الموضوع يتجاوز المدح الشعري (**المديح النبو**ي) ليصبح ركنا أساسيا في العقيدة والتطبيق العملي، ويمكن تلخيص أبرز النتائج:

ـ الاتباع هو حقيقة المحبة والإيمان وهو الدليل العملي لصدق محبة الله ورسوله.

ـ الاقتداء بهديه -صلى الله عليه وسلم - هو طريق المسلم نحو الاستقامة والصـــلاح في الدنيا والآخرة

ـ السعادة والطمأنينة فالاتباع يورث الحياة الطيبة والسعادة والاهتداء والأمن في الدنيا والآخرة.

ـ تجنب الغلو في المدح خوفا من الوقوع فيما نهى عنه مع جواز مدحه بالحق والصدق والتعبير عن محبته في حدود الشرع.

ـ مواظبة الصحابة في حرصهم الشديد على عدم ترك أي شيء كان النبي صلى الله عليه وسلم يعمله، خوفا من الزيغ والانحراف.
ـ أهمية الالتزام بضوابط الاتباع لضمان صحة العبادة وتجنب الوقوع في البدع.
ـ الخلاصة في مدح أتباع النبي صلى الله عليه وسلم هو دعوة إلى الاقتداء التام بسنته وهديه في جميع شؤون الحياة.
ـ الصحابة -رضوان الله عليهم- ينكرون أشد الإنكار على مَنْ أحدث أمرا، أو ابتدع رسما لم يعهدوه في عهد النبوة

ثانيا ـ التوصيات:

1- في ختام هذا البحث أوصي الباحثين ونذكرهم إلى أهمية هذا الفن من فنون علوم الحيث وهو علم فقه السنة، وبيان أثره والاستفادة منه في حل المشكلات التي قد يواجهها الفرد والمجتمع.
2- التوصية بأساليب الدعوة إلى الاتباع في العصر الحديث بحث الوسائل والطرق المعاصرة (**الإعلامية والتربوية**) لترغيب الناس في التمسك بسنته صلى الله عليه وسلم.
3- تذكير أثر هدي النبي -صلى الله عليه وسلم- في مجالات الحياة المختلفة، مع دراسة تطبيقية لأمثلة من سنته صلى الله عليه وسلم وإظهار حكمتها وفوائدها للبشرية.

بيان تضارب المصالـــح:
يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

المصادر والمراجع

1/ صحيح البخاري: تأليف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط: الأولى: 1422هـ.
2/ صحيح مسلم: تأليف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، (ت:261هـ)، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
3/ صفة الصفوة: تأليف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، (ت:597هـ)، تح: أحمد بن علي الناشر: دار الحديث، القاهرة، مصر، ط: 1421هـ/2000م.
4/ فيض القدير شرح الجامع الصغير:

تأليف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، (ت:1031هـ)، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر، ط: الأولى: 1356.
5/ الفتاوى الفقهية الكبرى: تأليف: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس، (ت:974هـ) الناشر: المكتبة الإسلامية
6/ الحاوي للفتاوي: تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، (ت:911هـ)، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت-لبنان عام النشر: 1424 هـ - 2004 م.
7/ الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات: تأليف: بركات بن أحمد بن محمد الخطيب، أبو البركات، زين الدين ابن الكيال، (ت:929هـ)، تح: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار المأمون - بيروت، ط: الأولى: 1981م.
8/ الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح رحمه الله تعالى: تأليف: إبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين أبو إسحاق الأبناسي، ثم القاهري، الشافعي، (ت:802هـ) تح: صلاح فتحي هلل، الناشر: مكتبة الرشد، ط: الأولى: 1418هـ 1998م.
9/ المصنف: تأليف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني، (ت:211هـ)، تح: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي- الهند، ط: الثانية، 1403.
10/ المعجم الكبير: تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، (ت:360هـ)، تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط: الثانية.
11/ تهذيب التهذيب: تأليف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، (ت:852هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط: الأولى: 1326هـ.
12/ المعجم الأوسط: تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، (ت:360هـ)، تح: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين – القاهرة.
13/ الإبانة الكبرى لابن بطة، تأليف: أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَري المعروف بابن بَطَّة العكبري، (ت:387هـ)، تح: رضا معطي، وآخرون، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.
14/ ذم الكلام وأهله: تأليف: أبو إسماعيل الهروي (ت481هـ)، تح: أبو جابر عبد الله بن محمد بن عثمان الأنصاري، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، ط: الأولى: 1419هـ -1998 م.
15/ فتح الباري شرح صحيح البخاري: تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، 1379، تح: محمد فؤاد عبد الباقي.
16/ جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم: تأليف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي، (ت:795هـ)، تح: شعيب الأرناؤوط - إبراهيم باجس، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: السابعة: 1422هـ - 2001م.
17/ شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية: تأليف: تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد، (ت:702هـ)، الناشر: مؤسسة الريان، ط: السادسة: 1424هـ - 2003 م.
18/ ميزان الاعتدال في نقد الرجال: تأليف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، (ت:748هـ)، تح: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط: الأولى، 1382 هـ - 1963 م.

19/ تاريخ بغداد: تأليف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، (ت: 463هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، تح: مصطفى عبد القادر: الأولى، 1417 هـ.
20/ شرح السنة: تأليف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، (ت:516هـ)، تح: شعيب الأرناؤوط- ومحمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، ط: الثانية: 1403هـ - 1983م.
21/ حقائق التفسير وهو تفسير السلمي: تأليف: أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى الأزدي السلمي، (ت:412هـ)، تح: سيد عمران، الناشر دار الكتب العلمية: (1421هـ - 2001م)، مكان النشر: لبنان- بيروت.
22/ المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: تأليف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، (ت:676هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: الثانية: 1392.
23/ مسند أبي يعلى: تأليف: أحمد بن علي الموصلي، (ت:307هـ)، تح: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث – جدة، ط: الثانية: 1410هـ - 1989 م.
24/ الْمُخْتَصَرُ النَّصِيحُ فِي تَهْذِيبِ الْكِتَابِ الْجَامِعِ الْصَّحِيحِ: المؤلف: المُهَلَّبُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي صُفْرَةَ أَسِيْدِ بنِ عَبْدِ اللهِ الأَسَدِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ، المَرِيُّ (المتوفى: 435هـ) المحقق: أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ السَّلوم الناشر: دار التوحيد، دار أهل السنة – الرياض الطبعة: الأولى، 1430هـ - 2009 م.
25/ الضعفاء الكبير: المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: 322هـ) المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، 1404هـ - 1984م.
26/ النهاية في غريب الحديث والأثر: تأليف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، (ت:606هـ)، الناشر: المكتبة العلمية- بيروت: (1399هـ- 1979م)، تح: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي.
27/ شذرات الذهب في أخبار من ذهب: تأليف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح، (ت:1089هـ)، تح: محمود الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط: الأولى: 1406هـ - 1986 م.
28/ نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر: تأليف: عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني الطالبي، (ت:1341هـ)، دار النشر: دار ابن حزم - بيروت، لبنان، ط: الأولى، 1420 هـ، 1999م.
29/ الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: تأليف: إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري (ت:799هـ)، تح: محمد الأحمدي أبو النور الناشر: دار التراث للطبع والنشر، القاهرة.
30/ سير أعلام النبلاء: تأليف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، (ت:748هـ)، تح: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: الثالثة، 1405 هـ / 985 م.